

## تطوير نسخة عربية لمقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) على عينة غير إكلينيكية في المملكة العربية السعودية

د. محمد لخضر روبي

جامعة محمد بوضياف المسيلة/ الجزائر

[roubipsy@gmail.com](mailto:roubipsy@gmail.com)

د. عبد الله بن صالح القحطاني

جامعة شقراء/ المملكة العربية السعودية

[abdullah@gamil.com](mailto:abdullah@gamil.com)

التقديم: 03-08-2021

القبول: 04-10-2021

النشر: 15-09-2022

Doi: <https://doi.org/10.36473/ujhss.v61i3.1630>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

### المستخلص:

استهدف البحث تعريب مقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) وتقنينها وتحريها في البيئة السعودية، واشتقاق معايير للأداء، بحيث يمكن الاعتماد عليها في مساعدة الأفراد لاتخاذ القرار الإرشادي والأكاديمي، حيث بلغت عينة البحث (732) فرداً، بمتوسط عمري (30.59) وانحرف معياري (12.18)، حيث أشارت نتائج العينة التجريبية الأولى إلى أن مقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) يتميز بالثبات والاستقرار حيث تراوحت معاملات ثبات ألفا كرونباخ بين (0.79 - 0.83)، وبلغ معاملات صدق الاتساق الداخلي بين البعد والدرجة الكلية للمقياس بين (0.69-0.87) وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ )، كما تبين من نتائج التحليل العاملي للمقياس أن العوامل الأربعة للمقياس قد فسرت من التباين ما نسبته (40.19%)، وأن الفقرات قد تشبعت على عواملها. وأظهرت نتائج التحليل التوكيدي أن مؤشر المطابقة المقارن (CFI) قد بلغ (0.878)، كما بلغت أوميغا ماكدونالد McDonald's  $\omega$  بين (0.91-0.92) وقد تم اشتقاق معايير الأداء للمقياس حسب الجنس والعمر، وبذلك فإن نتائج البحث تشير إلى توافر خصائص سيكومترية مقبولة لمقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) في البيئة السعودية.

الكلمات المفتاحية: مقياس، المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS)

**مشكلة البحث:**

انطلاقاً من البناء النظري والمفاهيمي للمعتقدات اللاعقلانية الايجابية الذي أشرنا إليه سابقاً طور جيمس كولارد (2015) Collard James حيث ساهم في تطوير مقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) لقياس هذه المعتقدات بشكل مباشر، حيث يعتمد هذا المقياس على نظرية تايلور وبراون (1988) من الأوهام الايجابية، والتي تشمل ثلاثة أشكال من المعتقدات غير العقلانية: غير الواقعية وجهات نظر ايجابية عن الذات، وتصورات مبالغ فيها للسيطرة الشخصية، وعدم واقعية التفاوض بالمستقبل، لغرض تطوير النطاق، والايجابية بشكل غير واقعي وكل هذه المؤشرات تم قياسها في البيئة الاسترالية.

كما لم نجد أبحاث ودراسات سابقة قامت ببناء مقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية بالبيئة العربية، كما نشير حسب اطلاعنا وعلمنا أن البحوث العربية مازالت تستخدم المقياس الذي قام بإعداده الريحاني (1985) كما يشير الباحثان انه لا يتفق مع سياق نظرية تايلور وبراون Taylor & Brown (1988) وعليه جاء البحث الحالي ليقدم اضافة نوعية لسلسلة المقاييس المقننة والمعربة على البيئة السعودية والتي تكمن في تقنين وتعريب مقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) الذي أعده جيمس كولارد (2015) James Collard في البيئة الاسترالية ونقله ثقافياً وتعريبه على البيئة العربية والسعودية، وعليه تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- هل يتوفر مقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) على المعايير القياسية (الصدق، والثبات، والمعايير) في البيئة السعودية؟

**التساؤلات الفرعية:**

- ما دلالات صدق مقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) ؟
- ما دلالات ثبات المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) على معايير الثبات ؟
- ما طبيعة المعايير المستخرجة لمقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) ؟

**أهداف البحث:**

- تعريب مقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) على البيئة السعودية.
- الكشف عن الخصائص السيكومترية من صدق وثبات لمقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) على المعايير القياسية في البيئة السعودية.
- الكشف عن المعايير المستخرجة لمقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) حسب الجنس والعمر في البيئة السعودية.

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث الحالي في تعزيز البحوث العربية بنسخة عربية لمقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) على البيئة السعودية، وعليه ستعم الفائدة على كل من البحوث السيكومترية والإرشادية والعلاجية، كما يمكن توضيح أهمية البحث الحالي في انها الدراسة الأولى في حدود اطلاعنا التي قامت بعملية

تعريب مقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) الذي استخدم في البيئة الأسترالية، كما تكتسي الدراسة أهميتها في أنها ستكون إضافة نوعية لمتغيرات قابلة للقياس والبحوث الإجرائية في البحوث العربية.

#### حدود البحث:

- **الحدود موضوعية:** اقتصر البحث الحالي على تعريب وتقنين مقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) على البيئة السعودية.
- **الحدود المكانية:** تم استهداف عينة سعودية موزعة على عدة مناطق (شمال المملكة، جنوب المملكة، غرب المملكة، شرق المملكة).
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث بجميع حيثياته في الفصل الأول من العام الجامعي 1442 هـ. 2021 م.

#### مصطلحات البحث:

- **المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية:** عرفها كرافير Carver (2003) أن المعتقدات الإيجابية هي النظرة إلى المستقبل بلون وادي، فضلاً عن الميل إلى تقييم الذات وتصورها بصورة إيجابية مبالغ فيها ولا تؤيدها شواهد واقعية بل قائمة على التفكير الراجب، والتفكير بالتمني ويعرفها الباحثان بأنها اتجاهات مفضلة وإيجابية غير منطقية يتبناها الشخص عن نفسه أو نحو الآخرين، وقد تمثل صيغة من صبغ تضليل الذات، أو تقوية الذات ليشعر بمفهوم إيجابي عن ذاته، أو يقلل مشاعر الضيق وعدم الارتياح، ويمكن تعريف المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية إجرائياً هو الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس المعتقدات اللاعقلانية (PIBS) المستخدم في البحث الحالي.
- يرى الباحثان أن المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية هي نوبة للمزاوجة الإدراكية بين الأفكار غير المنطقية والتقاؤل عند الأفراد.
- **التقنين والتعريب:** هي مجموعة من الخطوات المنهجية التي اتبعتها الباحثان تتمثل في التعريب والترجمة ثم استخراج المعايير المقاسة المتمثلة في معاملات الصدق والثبات للتحقق من صلاحية مقياس المعتقدات اللاعقلانية (PIBS) على البيئة السعودية.

#### الإطار النظري:

سادت النظريات التقليدية في الصحة النفسية حتى العقد الأخير من القرن العشرين، ووفقاً لهذه النظريات فإن الشخص السوي نفسياً لا بد وأن يدرك ذاته، والتقاؤل مع نفسه والآخرين، والعالم من حوله إدراكاً واقعياً حقيقياً بالنحو الذي هو عليه أو قريباً منهم، ويمثل هذا الإدراك وما يرتبط به اتصالاً بالواقع والتعايش فيه دون تحريف أو تشويه تهويناً أو تهويلاً، ويُعد ذلك أحد أهم ملامح ومكونات الصحة النفسية بالمعنى التقليدي (Block & Colvin, 2005)، ويعتبر الشخص سويًا نفسياً طبقاً للنظريات التقليدية إذا كان قادراً على إدراك الواقع وتقييمه بصورة واقعية بدون أخطاء، مع التمييز التام بين إدراك الواقع ورغباته وآماله الذاتية وتشير نتائج سلسلة من الدراسات أن (90%) من الأشخاص المشاركين في هذه الدراسات

يعتبرون أنفسهم أعلى من المتوسط بما يتعلق بالخصائص والقدرات الإيجابية، وأقل من المتوسط عندما يتم سؤالهم أسئلة تتعلق بمظاهر القصور و جوانب الضعف (Colvin & Block,1994).

وفي إطار النظريات التقليدية فقد ظهرت على مدار الخمسة عشر عاما الماضية، نظريات نفسية حديثة تفسر بمنظور آخر ملامح الصحة النفسية وقضايا المعتقدات تجاه الذات والواقع والمستقبل، حيث درست تايلور وآخرون (1996,1996) Taylor et al كيفية تكيف الأشخاص مع الأحداث المهددة وتصوراتهم جراء الصدمة كحدث سلبي مزعج حيث يؤدي هذا الأخير اضطرابات وانحرافات مؤقتة على الأقل في الأداء النفسي، والتي تتميز بالقلق والاكتئاب وغيرها من المشاعر السلبية حيث تم البحث من الناحية النظرية في المجال الاجتماعي عن المدركات ، وكذا الرغبة في تحديد أنواع المعتقدات والتصورات التي ترتبط بالعودة إلى الحالة الطبيعية النفسية، حيث كان افتراض الفريق البحثي قائم على فرضية مفادها أن الاستقرار يميز التكيف النفسي للصدمة أو الصدمة المحتملة، وتمثل المعتقدات عن الذات ، ومعتقدات التحكم الشخصي للفرد والمستقبل تمكن الأفراد في حياتهم من التكيف بشكل أفضل وبسرعة أكبر والاندماج في الحياة.

كما يُعد البحث في نظرية الأوهام الإيجابية سياق تجريبي لفهم كيفية تعامل الناس مع الأحداث السلبية حيث قام كل من تايلور وبراون في عدة أعمال مشتركة لتفسير كيفية تعامل ومواجهة الأفراد للأحداث والمواقف المرهقة (1989; 1988; Taylor & Brown,1983)، والتي غالبًا ما يستجيب الناس بتصورات إيجابية مشوهة قليلاً عن أنفسهم مثل (تعظيم الذات) ، والشعور الشخصي المبالغ فيه بالقدرة على السيطرة ، والتوقعات المفرطة في التفاؤل بشأن المستقبل، حيث تعد هذه الأوهام الثلاثة عادة ما تميز معتقدات الناس اللاعقلانية.

كما أشار اشوبي وآخرون (1999) Ashby, et al أنه ظهر مفهوم المعتقدات الإيجابية في أدبيات علم النفس بعد سنة (1988)، وعرفها اشوبي وآخرون (2002) Ashby, et al بأنها نمط خطأ عام ودائم له محتوى ووجهة معينة، ينشأ في النظام المعرفي أو البيئة المعرفية للشخص، ويعرفها كرافير (2001) Carver بأنها أوهام إيجابية عن الذات، أو أوهام إيجابية عن المستقبل، أو أوهام في الضبط، وذكر دافنسون (2002) Davidson أن المعتقدات الإيجابية تدور حول نوعين أساسيين تتمثل في التقييم الإيجابي المفرط والمبالغ فيه للقدرات والامكانيات الشخصية، والتفاؤل غير الواقعي عن المستقبل.

حيث أشارت دراسات سابقة عدة تدعم هذا الطرح وهذا ما توصلت اليه دراسة Day&Maltby (2003) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفاؤل والأفكار اللاعقلانية. كما أشارت دراسة Hossein Shahi (2002) وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار غير عقلانية وكل من التوتر والتفاؤل وأساليب مواجهة الضغوط النفسية، حيث أظهرت النتائج أن الأفراد المتقائلين لديهم ميل أكثر نحو أسلوب المواجهة النشط بالمقارنة مع الأفراد المتشائمين. كما أظهرت نتائج الدراسة أن أساليب التجنب العاطفي يرتبط بالأفكار اللاعقلانية.

حيث أشار Taylor & Gollwitzer (1995) أن يتمتع الفرد بصحة نفسية جيدة عقليًا من حيث ظهور بعض الاختلالات على المستوى المعرفي من خلال التقييم الواقعي للسيطرة الشخصية، والنظرة الواقعية للمستقبل لكن بأوهام إيجابية، ومن جهة أخرى ، أكدوا أن الناس عادة ما يمتلكون على الأقل ثلاثة تصورات متعجرفة تجاه الذات والعالم والمستقبل وهي تصورات ذاتية إيجابية بشكل غير واقعي تتجسد في أوهام السيطرة الشخصية ، وتقاؤل غير واقعي بالمستقبل، بحيث تعيق هذه التصورات الإيجابية المشوهة مستوى التكيف والأداء العام للصحة النفسية.

كما اقترح كل من تايلور وبراون (1988) Taylor & Brown أن المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية في طابعها الوهمي التي تخدم الذات والتي تعزز احترام الذات وتنتج مزاجًا إيجابيًا في المدى القصير ستؤثر على مستوى الصحة النفسية من خلال تعرض أصحابها للإحباط النفسي والشعور بالعجز والفشل على المدى الطويل نتيجة ردود الفعل السلبية جراء تبني المعتقدات الوهمية غير واقعية والمنسجمة.

كما أظهرت نتائج بعض الدراسات أن غالبية الناس ينظرون إلى المستقبل بلون ودي تفاؤلي فضلًا عن الميل إلى تقييم الذات وتصورها بصورة إيجابية ربما مبالغ فيها ولا تؤيدها شواهد واقعية بل قائمة على التفكير الراجب أو التفكير، وخاضت بعض الدراسات التي تناولت ما يعرف بالتحيزات الاجتماعية في نموذج نظري عرف بنظرية التعديل المعرفي مشيرين إلى أن جوهر هذه الأخطاء لا ترتبط بالتصور الوظيفي في العمليات المعرفية التي تؤكد على النقص أو العجز في النظام المعرفي، كما كان يعتقد من قبل ووفقًا لهذه النظرية ، فان وظيفة الأوهام الإيجابية تتمثل في حماية وتقوية وتنمية وتعزيز صورة الذات (Gana, et al.,2002).

#### الدراسات السابقة:

أشارت عدة دراسات سابقة عن تأثير المعتقدات على الجانب النفسي عمومًا وكيفية استجابة الأفراد والتكيف مع مدركاتهم وانسجامها مع القوى الداخلية للذات وتحدي التحكم بمجريات البيئة المحيطة المسببة للإحباط والضيق النفسي والضغط النفسية والقلق والشعور بالفشل هو نتاج طبيعة المعتقدات اللاعقلانية وهذا ما أشارت إليه دراسات سابقة عدة.

حيث أشارت دراسة Turner et al (2021) أن المعتقدات اللاعقلانية تؤدي إلى ضائقة نفسية من خلال معتقدات غير عقلانية ثانوية. لذلك تناولت هذه الدراسة الآثار الوسيطة للمعتقدات غير العقلانية الأولية والثانوية على الضائقة النفسية لثلاث مجموعات مشاركة في الرياضة، المشاركون غير الرياضيين والمشاركين في الرياضة الترفيهية والرياضيين النخبة، ودرست هذه الدراسة أيضًا الفروق في المعتقدات غير العقلانية والضغط النفسية بين المشاركين في الرياضة الفردية والجماعية، وبين الإناث والذكور، وعبر مجموعات المشاركة الرياضية الثلاث، وكشفت النتائج أن المعتقدات غير العقلانية الثانوية توسطت في العلاقات بين المعتقدات غير العقلانية الأولية والضيق النفسي، كما كشفت التحليلات بين المجموعات أن الرياضيين النخبة أظهروا معتقدات غير عقلانية أقل من حيث الاستهلاك ، وأبلغت نخبة الرياضات عن

أعراض اكتئاب أكبر من الرياضيين الذكور النخبة حيث تتسق عدة دراسات لتؤكد أن المعتقدات اللاعقلانية جهاز سلبي وإيجابي في الشخصية حيث أشارت دراسة Ghumman & Shoaib (2013) أن سمات الشخصية ترتبط بالمعتقدات اللاعقلانية حيث حاولت الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين السمات الشخصية والمعتقدات غير العقلانية وكيف تعمل سمات الشخصية هذه كمؤشر على اللاعقلانية بين طلاب الجامعة، حيث بلغت العينة (516) طالبًا جامعيًا (من سن 18 إلى 25 عامًا) مأخوذ من كليات جامعة جوجرات الباكستانية حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين عوامل الشخصية الخمسة ( الانفتاح، المقبولية، الضمير، الانبساطية، العصابية) والمعتقدات اللاعقلانية حيث كشفت الدراسة وجود علاقة عكسية بين المعتقدات اللاعقلانية وسمات الشخصية المقبولية والضمير، كما لم تظهر النتائج علاقة قوية بين العصابية والمعتقدات اللاعقلانية، كما جاءت النتائج تشير أن هناك تباين كبيرًا بين أفراد العينة في المعتقدات اللاعقلانية.

وفي نفس السياق أشارت دراسة Boyacioglu & Kucuk (2011) أننا يمكننا أن نتنبأ بقلق الاختبار من خلال المعتقدات غير العقلانية للطلاب في مرحلة المراهقة المبكرة حيث تكونت عينة الدراسة من (557) طالب وطالبة من المدارس الابتدائية في تركيا، تم استخدام مقياس المعتقدات اللاعقلانية للمراهقين (IBS-A) ومقياس القلق من الاختبار كأدوات لجمع البيانات، حيث أسفرت نتائج الدراسة وجود ارتباط إيجابي وهام بين متوسط الدرجات على مقياس قلق النص وإجمالي الدرجة وبين الدرجات الثلاثة (الطلب على النجاح، والطلب على الراحة، والطلب على الاحترام) على مقياس المعتقدات اللاعقلانية للمراهقين (IBS-A) وقد وجد أيضًا أن الطلب على الراحة والنجاح هما أكثر تنبؤات ذات دلالة إحصائية لمستويات قلق الاختبار لدى الطلاب مقارنة بالمطالبة بالاحترام.

إن طلب الاستحسان الذي أشارت إليه الدراسة السابقة يعد مؤشر للمعتقدات اللاعقلانية حسب نظرية ألبرت إليس (Albert Ellis 1913-2007)، وفي نفس السياق الفكرة اللاعقلانية طلب الاستحسان جاءت دراسة Van et al (2013) لتبين المبالغة في رضا الآخرين عن العمل تحت مسمى المعتقدات اللاعقلانية في العمل وانعكاساتها على الإدمان على العمل حيث فحصت هذه الدراسة الارتباطات بين الإدراك اللاعقلاني المرتبط بالعمل وإدمان العمل، حيث تم تطوير استبيان المعتقدات غير العقلانية (WIB-Q) على عينة قوامها (ن = 913) موظف، إلى جانب مقياس الإدراك غير المنطقي ومقاييس التأثير السلبي وإدمان العمل، حيث أسفرت نتائج الدراسة أنه يمكن تمييز أربعة عوامل، وهي تمثل المعتقدات اللاعقلانية المتعلقة ب: (أداء المطالب - موافقة زملاء العمل - الفشل و المراقبة) حيث أظهرت جميع المقاييس اتساقًا داخليًا جيدًا. علاوة على ذلك، وجد أنه بعد التحكم في التأثير السلبي، كما ارتبطت مطالب الأداء بإدمان العمل، في حين أن الأنواع المتبقية من المعتقدات اللاعقلانية كانت غير مرتبطة بإدمان العمل، ومن ناحية إرشادية علاجية، تشير النتائج إلى أن التدخلات لعلاج إدمان العمل يجب أن تستهدف الأداء غير العقلاني الموجه نحو الذات والمطالب والمشاعر السلبية كعاطفة عقلانية واستخدام العلاج السلوكي في التحديد والاستبدال للمعتقدات اللاعقلانية.

إن المعتقدات اللاعقلانية ترتبط أيضا ببعض الانفعالات السالبة والموجبة وتستجيب للوجدان حيث أشارت دراسة (Nasrin Bakhshi, et al 2016) وجود علاقة ارتباطية بين المعتقدات اللاعقلانية واستجابة الغضب والتفاؤل لدى طلاب جامعة آزاد الإسلامية فرع كيش ، وتم اختيار (100) طالب وطبق عليهم استبيان جونز المعتقدات اللاعقلانية ، واختبار Spielberg للتحكم في الغضب، واختبار التفاؤل لـ (LOT) واختبار اتجاه نحو الحياة، كما اظهر تحليل الانحدار متعدد المتغيرات أنه كلما ارتفعت المعتقدات اللاعقلانية واستجابة الغضب عند الطلاب قلت مستويات تفاؤلهم، كما اشارت نتائج الدراسة أن متغيرات العجز تساهم في مواجهة التغيير .

وإشارة إلى ما سبق ظهرت أيضا مشكلات المعتقدات اللاعقلانية في البيئة العربية السعودية عند عينات الطلاب بالجامعات والمدارس، وعلاقة هذه المعتقدات اللاعقلانية بما أشارت اليه الدراسة السابقة في إيران بالقلق من الاختبار، فقد وجدنا عدة دراسات سابقة بالبيئة السعودية تصب في نفس السياق، حيث أشارت دراسة ولاء (2016) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والخوف من الفشل لدى طالبات الجامعة بمحافظة وادي الدواسر جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، حيث تم تطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية إعداد الريحاني (1985) ومقياس الخوف من الفشل إعداد معوض ومحمد (2005)، على عينة مكونة من (445) طالبة وقد جاءت النتائج لتوضح انخفاض مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين الأفكار اللاعقلانية والخوف من الفشل، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين الخوف من الفشل والتحصيل الدراسي، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق بين عينة الدراسة في كل من الأفكار اللاعقلانية والخوف من الفشل تعزى إلي متغير التخصص الأكاديمي في حين لم تظهر النتائج وجود أثر لمتغير المستوى الدراسي على الخوف من الفشل لدى عينة الدراسة.

كما تتعدد آثار المعتقدات اللاعقلانية على متغيرات أكاديمية كقلق الإحصاء باعتباره نوع من أنواع القلق وفي هذا الصدد أشارت دراسة فاتن (2016) والتي كشفت عن دور فعالية الذات الإحصائية والأفكار اللاعقلانية في التنبؤ بقلق الإحصاء لدى عينة من طالبات قسم علم النفس بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، والتي توصلت إلى وجود علاقة دالة سالبة بين فعالية الذات الإحصائية وكل من قلق الإحصاء ومكوناته الفرعية وبعض الأفكار اللاعقلانية، وكانت فعالية الذات الإحصائية أكثر تنبؤًا بقلق الإحصاء تبعها بعض الأفكار اللاعقلانية، واختلفت نسب إسهام الأفكار اللاعقلانية في التنبؤ بقلق الإحصاء وفق متغير فعالية الذات الإحصائية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين مستوى التحصيل وفعالية الذات الإحصائية وبعض مكونات قلق الإحصاء ووجود فروق دالة في متوسط درجات فعالية الذات الإحصائية في اتجاه تفوق طالبات القسم العلمي، وفروق دالة في متوسط درجات قلق الإحصاء في اتجاه تفوق طالبات القسم الأدبي.

وتستمر الدراسات السابقة في البيئة السعودية لمعرفة أثر المعتقدات اللاعقلانية وأهميتها في النظرة المشرفة للمستقبل والحياة، وهذا ما أشارت إليه دراسة شلاش (2015) حيث كشفت عن طبيعة العلاقة بين

قلق المستقبل والصلابة النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب جامعة شقراء، وكذلك معرفة نسبة إسهام الأفكار اللاعقلانية والصلابة النفسية في قلق المستقبل وتم تطبيق مقاييس قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية، والصلابة النفسية على عينة قوامها (150) طالب وطالبة بكلية التربية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتحليل البيانات تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية، في حين أشارت النتائج وجود علاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل إلى وجود علاقات سالبة دالة إحصائياً بالأفكار اللاعقلانية، كما أشارت إلى أن الأفكار اللاعقلانية هي التي تسهم إسهاماً دالاً في قلق المستقبل، في حين لا تسهم الصلابة النفسية في قلق المستقبل.

ومن خلال الدراسات السابقة الحديثة من منظور علم النفس العصبي الايجابي، فقد يمكن السيطرة على المعتقدات اللاعقلانية والغضب والقلق من خلال تعزيز التحسين التعافي الوظيفي بعد السكتة الدماغية حيث أشارت دراسة سونال وديبتي Sonal & Dipti (2019) تأثير دور المعتقدات اللاعقلانية على الانتعاش الوظيفي الجسدي والمعرفي حيث أجريت الدراسة على (85) مريضاً من النصف المخي الأيمن لأول مرة مع (53) من الذكور (32) من الإناث، تم إجراء التقييم على مرحلتين ، المرحلة الأولى من (3-10) أيام من السكتة الدماغية، والمرحلة الثانية بعد ثلاثة أشهر من السكتة الدماغية باستخدام مؤشر بارثل (BI) ، لفحص الحالة العقلية المصغر، كم تم استخدام (MMSE) ومقياس المعتقدات اللاعقلانية (IBS) للتقييم المرضى، وتم التوصل إلى تأثير المعتقدات اللاعقلانية على عملية شفاء مرضى السكتة الدماغية، كما أشارت النتائج أن هذا الأخير يُعد جزءاً حاسماً يمكن أن يركز عليه علماء النفس في إعادة التأهيل لعملية مرضى السكتة الدماغية.

### منهجية البحث وإجراءاته:

#### منهج البحث:

بما أن البحث الحالي يهدف إلى تعريب وتقنين مقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) على عينة غير إكلينيكية في البيئة السعودية فإن المنهج الانسب هو المنهج الوصفي التحليلي.

#### مجتمع وعينة البحث:

إن عملية التعريب والتقنين والبحث عن الخصائص السيكومترية لمقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) على البيئة السعودية يتطلب منا تقنين الاداة وفق إطارها السيكومتري على العديد من العينات التي تحوي مشاركين من البيئة السعودية، حيث تم مراعاة الأبعاد المكانية بالمملكة العربية السعودية بالمناطق ( المنطقة الوسطى، المنطقة الشمالية، المنطقة الجنوبية، المنطقة الغربية، المنطقة الشرقية) وعلى هذا الأساس قام الباحثان باختيار عينات عشوائية تحقق إجراءات تعريب وتقنين المقياس، بحيث عمد الباحثان على عينتين عينة خاصة بالتعريب وعينة خاصة بالتقنين على النحو التالي:



- أولاً. عينة التقنين الاستطلاعية: هي العينة الخاصة بعملية تعريب واستخراج الخصائص السيكومترية المبدئية حيث بلغت العينة السعودية الأولى (175) مشاركا حيث استخدمت هذه العينة في عملية التحقق من تعادل النسختين، أي صدق ترجمة المقياس ولأخذ صورة مختصرة وسريعة عن خصائصه السيكومترية .
- ثانيًا. عينة التقنين الأساسية: هي العينة الخاصة بعملية تقنين المقياس واستكشاف تشبعات البنود على العوامل حيث بلغت العينة السعودية الثانية (732) فرد بمتوسط عمري (30.59) وانحرف معياري (12.18)، حيث استخدمت هذه العينة في إجراء التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي وقياس ملائمة المقياس للبيئة السعودية.

### وصف مقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS):

أعد مقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) عام (2015) بواسطة جيمس كولارد James Collard من كلية علم النفس بجامعة ديكن ملبورن بأستراليا عمل كولارد في مجال الصحة العقلية بما في ذلك المستشفيات والمؤسسات الصحية المجتمعية، وهو طبيب نفساني معتمد في مجال علم النفس الإكلينيكي ، وعضو في الجمعية الأسترالية لعلم النفس (APS) والكلية السريرية التابعة لها. يتكون المقياس من (21) عبارة موزعة على أربعة عوامل رئيسية: العامل الأول يقيس معتقدات رفض النقص "Beliefs Rejecting Imperfection (BRI)" ، والعامل الثاني يقيس معتقدات تعزيز الذات (SEB) "Irrationally Self-enhancing Beliefs"، والعامل الثالث يقيس المعتقدات المتفائلة اللاعقلانية (IOB) "Irrationally Optimistic Beliefs"، والعامل الرابع يقيس معتقدات التحكم اللاعقلانية (IBC) "Irrational Beliefs of Control" ولمعرفة كيفية تصحيح المقياس والابعاد وتوزيعها على البنود نوجزها في الجدول الآتي:

جدول (1) يبين أبعاد وبنود وطريقة تصحيح مقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS)

أبعاد المقياس	بنود لكل البعد	طريقة التصحيح
معتقدات رفض النقص (BRI)	10-9-8-7-6-5	(0) معارض بشدة ..... (10) موافق بشدة
معتقدات تعزيز الذات (SEB)	17-11-4-3-2-1	(0) معارض بشدة ..... (10) موافق بشدة
المعتقدات المتفائلة اللاعقلانية (IOB)	21-20-19-18	(0) معارض بشدة ..... (10) موافق بشدة
معتقدات التحكم اللاعقلانية (IBC)	16-15-14-13-12	(0) معارض بشدة ..... (10) موافق بشدة
المجموع	21 بند	التدرج (0-1-2-3-4-5-6-7-8-9-10)

"حيث تراوحت معاملات ألفا في تشبع بنود المقياس ككل بين ( $\alpha=0.49$ ) و ( $\alpha=0.88$ ). كما جاءت تشبعات البنود على العوامل وفق التحليل العاملي Factor Analysis قوية حيث بلغ معامل ألفا للعامل الأول ( $\alpha=0.92$ ). وللعامل الثاني ( $\alpha=0.84$ ) وللعامل الثالث ( $\alpha=0.84$ ) وللعامل الرابع ( $\alpha=0.83$ ) (Collard et al, 2015, p.7).

إجراءات تعريب مقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS): للقيام بتعريب مقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) من لغته الأصلية (الانجليزية) إلى اللغة العربية اتبع الباحثان المنهجية الخاصة للقيام بترجمة المقاييس رونالد وآخرون (2006):

(1) الترجمة الأولية لمقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS): تطلبت عملية إعداد النسخة العربية للمقياس بترجمته ترجمة أولية ورصد الاختلافات بين الترجمات وتعريب البنود بشكل لا يخل بالمعنى اللغوي في النسخة الأصلية.

(2) عرض الترجمة على الخبراء: بعد الانتهاء من عملية توحيد الترجمتين، قمنا بعرض هذه الترجمة على محكمين لديهم خلفية معرفية باللغة الانجليزية، من أجل القيام بعملية تحكيم الترجمة والأساتذة الذين اعتمدنا عليهم في عملية الترجمة كانت تتوفر فيهم الشروط العلمية المتفق عليها في الهيئة الدولية للاختبار (ITC) لتكييف الاختبارات النفسية.

(3) الترجمة العكسية: بعد الانتهاء من عملية الترجمة الأولية قمنا بإجراء ما يعرف بعملية الترجمة العكسية أي إعادة ترجمة مقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) إلى اللغة الأصلية (الانجليزية) وإجراء مقارنة بين النسخة الأصلية والترجمة الراجعة للمقياس وكانت نسبة التطابق بين النسختين ( $\geq 80\%$ ) أي أن (21) بنداً من عدد البنود المكونة للمقياس ككل كانت متطابقة في نفس المعنى المراد قياسه.

(4) الخصائص السيكومترية: بعد تأكد الباحثان من أن النسخة جاهزة للتطبيق تم تجريب مقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) على عينة أولية (ن=175) لاستخراج معاملات صدق الاتساق الداخلي ومعاملات الثبات، نعرضها في كل من الجدول رقم (2) ورقم (3):

– أولاً. صدق الاتساق الداخلي:

جدول (2) معاملات الاتساق الداخلي لكل بعد وللمقياس ككل

الأبعاد	البنود	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	
البعد 1 (معتقدات نقص النقص)	5	.761**	.716**	
	6	.852**	.752**	
	7	.832**	.751**	
	8	.801**	.712**	
	9	.875**	.804**	
	10	.690**	.606**	
	البعد 2 (معتقدات تعزيز الذات)	1	.701**	.406**
		2	.721**	.552**
		3	.665**	.431**

.552**	.731**	4	البعد 3 (معتقدات تعزيز الذات)
.754**	.645**	11	
.691**	.670**	17	
.676**	.867**	18	
.662**	.874**	19	
.661**	.807**	20	
.631**	.841**	21	البعد 4 (المعتقدات التحكم اللاعقلانية)
.801**	.867**	12	
.802**	.854**	13	
.601**	.742**	14	
.737**	.871**	15	
.754**	.845**	16	

\*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05. \*\*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01. يتضح مما سبق أن معاملات الاتساق الداخلي تؤثر بالأطمئنان على صدقه في البيئة السعودية كمؤشر أولي للاستمرار في عملية التقنين.

- ثانيًا. معاملات ثبات ألفا كرونباخ:

جدول رقم (3): معاملات ثبات أبعاد مقياس المعتقدات اللاعقلانية الايجابية (PIBS) باستخدام معامل ألفا كرونباخ :

معامل الثبات	عدد الفقرات	أبعاد المقياس
**0.839	06	البعد الأول: معتقدات رفض النقص (BRI)
**0.822	06	البعد الثاني: معتقدات تعزيز الذات (SEB)
**0.839	04	البعد الثالث: يقظة الضمير: المعتقدات المتفائلة اللاعقلانية (IOB)
**0.792	05	البعد الرابع: معتقدات التحكم اللاعقلانية (IBC)
معامل الثبات الكلي للمقياس : **0.801		

\*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05. \*\*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01. يتضح مما سبق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مطمئنة وهو مؤشر أولي على ثبات المقياس ككل للاستمرار في عملية التقنين.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- استخدام معاملات ارتباط بيرسون (Rp) ومعامل ألفا كرونباخ لقياس الخصائص السيكومترية في العينة التجريبية الأولى.

- استخدام التحليل العاملي بشقيه الاستكشافي والتوكيدي لقياس درجة تشبع العوامل على المقياس وكذا قياس جودة التطابق في العينة النهائية
  - استخدام معاملات ثبات أوميغا ماكdonald's  $\omega$  لاستخراج معاملات الثبات على العينة النهائية
  - استخدام الدرجات التائية (T) والزائية (Z) لاستخراج مؤشرات أداء العينة على المقياس من حيث الجنس والعمر بالعينة النهائية.
- عرض نتائج البحث ومناقشتها:

### 1- عرض ومناقشة السؤال الفرعي الأول:

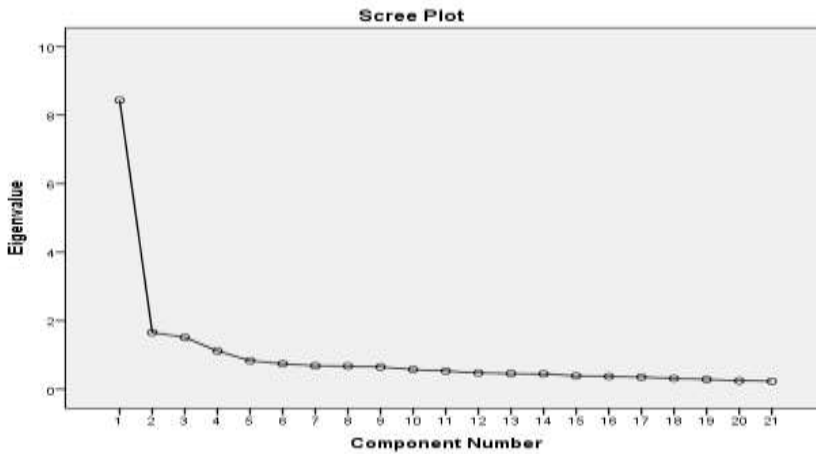
ينص السؤال الفرعي الأول: على مدالالات صدق مقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) في البيئة السعودية؟، وللإجابة السؤال قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة سعودية غير إكلينيكية بلغت (732) من المجتمع السعودي؛ وذلك بغرض إجراء التحليل العاملي للمقياس ثم قام الباحثان بإجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principle Component ، واستخدما محك كايرز Kaiser في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للكشف عن تشبع العوامل بعد عملية النقل الثقافي، كما استخدم الباحثان قيمة ( $\geq 30$ ) كمحك للتشبع الجوهري للبند على العامل (Hottelling, 1933) واستخلص الباحثان معاملات تشبعات العوامل للمقياس المعرب على البيئة السعودية، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحثان في الجدول التالي:

جدول (4) نتائج تشبع العوامل في ضوء التحليل العاملي الاستكشافي

البنود	العامل الأول (BRI)	العامل الثاني (SEB)	العامل الثالث (IOB)	العامل الرابع (IBC)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	.812				7.89	2.32
2	.810				7.79	2.22
3	.722				7.67	2.45
4	.722				6.77	2.24
5	.601				6.45	2.60
6	.576				4.75	2.70
7	.576				5.84	2.58
8	.554				5.76	2.73
9	.546				5.13	2.87
10	.825				4.66	2.93
11	.784				4.87	3.04
12				.696	5.86	2.63
13				.629	5.67	2.50
14				.742	7.28	2.55
15				.720	6.07	2.65
16				.720	6.35	2.45
17	.664				7.06	2.64
18			.755		5.65	3.13

2.96	6.09	.738			19
2.78	6.03	.703			20
2.01	5.54	.501			21
		1.117	1.514	1.657	8.44
		5.321	7.21	7.891	40.19
		.813	.722	.821	.872
		.932			KMO
		7421.845			Bartlett's

يتبين من خلال الجدول (4) أن نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أسفرت عن أربعة عوامل بجذور كامنة تزيد عن الواحد الصحيح بما نسبته (40.19%) من تباين استجابات أفراد عينة التقنين على المقياس، كما يتبين من الجدول أعلاه أن جميع عوامل المقياس تتمتع بتشبعات مرتفعة حيث وقعت في مدى يتراوح بين (0.50) و(0.82) ويتبين أن العوامل تشكل بنية متجانسة لهذا المفهوم في البيئة السعودية وهو مؤشراً على الصدق العاملي للمقياس ككل وأبعاده في البيئة السعودية.



شكل (1) مؤشرات التحليل العاملي الاستكشافي لعينة البحث (ن=732)

يتبين كل من الجدول رقم (4) والشكل رقم (1) أن التحليل الاستكشافي قد أعطى لنا صورة أوضح وكشف لنا عن تشبعات عوامل مقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) حيث جاءت معاملات تشبع العامل الأول الخاص بمعتقدات رفض النقص (BRI) حيث تراوحت بين (0.546-0.825)، وبالرجوع إلى تشبعات البنود (5-6-7-8-9-10) على العامل يتبين أن العامل الأول يُعد مؤشراً للبناء المعرفي الإيجابي في رفض النقص من خلال معتقدات لاعقلانية وهي تشبعات تم قبولها حيث جاءت كلها أكبر من المحك المعتمد في التحليل (0.30) ، ومنه فإن النتائج الخاصة بالعامل الأول تدل على اكتشاف صلاحية قياس محتوى معتقدات رفض النقص في البيئة السعودية ، كما بلغ معامل ألفا كرونباخ للعامل الأول ككل). (α=.872).

كما يتضح أن معاملات تشبع العامل الثاني الخاص بمعتقدات تعزيز الذات (SEB) قد تراوحت بين (0.664-0.755)، وبالرجوع إلى تشبعات البنود (1-2-3-4-11-17) على العامل يتبين أن العامل الثاني يُعد مؤشراً لتعزيز الذات الايجابية من خلال معتقدات لاعقلانية وهي تشبعات تم قبولها حيث جاءت كلها أكبر من المحك المعتمد في التحليل ( $\geq 0.30$ )، ومنه فإن النتائج الخاصة بالعامل الثاني تدل على اكتشاف صلاحية قياس محتوى معتقدات تعزيز الذات في البيئة السعودية، كما بلغ معامل ألفا كرونباخ للعامل الثاني ككل ( $\alpha=0.821$ ).

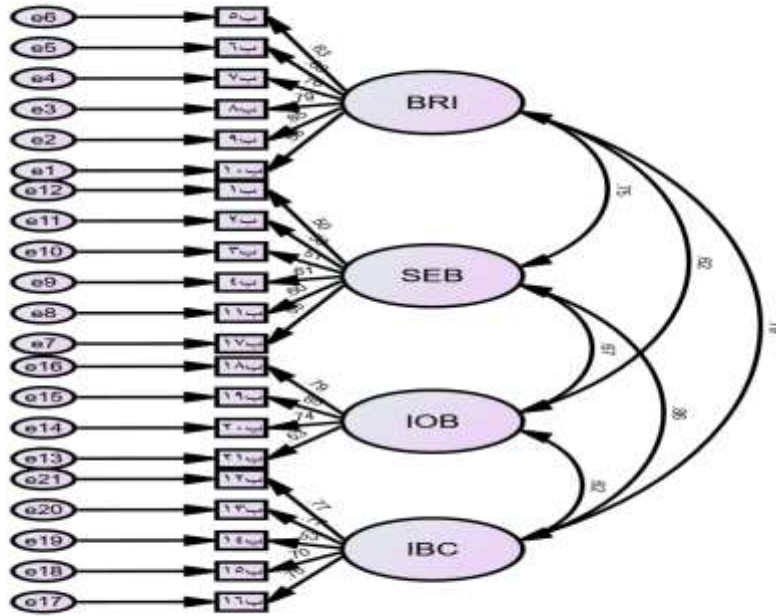
كما يتضح أن معاملات تشبع العامل الثالث الخاص بمعتقدات المتفائلة اللاعقلانية (IOB) قد تراوحت بين (0.629-0.742) ( $\alpha=$ ) وبالرجوع إلى تشبعات البنود (18-19-20-21) على العامل يتبين أن العامل الثالث يُعد مؤشراً لتفاؤل اللاعقلاني من خلال معتقدات لاعقلانية وهي تشبعات تم قبولها حيث جاءت كلها أكبر من المحك المعتمد في التحليل ( $\geq 0.30$ )، ومنه فإن النتائج الخاصة بالعامل الثالث تدل على اكتشاف صلاحية قياس محتوى المعتقدات المتفائلة في البيئة السعودية، كما بلغ معامل ألفا كرونباخ للعامل الثالث ككل ( $\alpha=0.722$ ).

كما يتضح أن معاملات تشبع العامل الرابع الخاص بمعتقدات التحكم اللاعقلانية (IBC)، وقد تراوحت بين (0.664-0.812)، وبالرجوع إلى تشبعات البنود (12-13-14-15-16) على العامل يتبين أن العامل الرابع يُعد مؤشراً للتحكم اللاعقلاني من خلال معتقدات لاعقلانية وهي تشبعات تم قبولها حيث جاءت كلها أكبر من المحك المعتمد في التحليل ( $\geq 0.30$ )، ومنه فإن النتائج الخاصة بالعامل الرابع تدل على اكتشاف صلاحية قياس محتوى المعتقدات المتفائلة في البيئة السعودية، كما بلغ معامل ألفا كرونباخ للعامل الرابع ككل ( $\alpha=0.813$ ). كما تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي والجدول التالي يبين مؤشرات التحليل التوكيدي:

جدول (5) مؤشرات التحليل العاملي التوكيدي لعينة البحث (ن=732)

المؤشرات المقاسة	القيمة	الحدود المثالية
قيمة كا <sup>2</sup>	1075.341	لا توجد فروق دالة
درجات الحرية	183	
مستوي الدلالة	.000	
النسبة بين كا <sup>2</sup> / درجات الحرية	3.786	( $\geq 5$ )
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	.867	(0,1]
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	.833	(0,1]
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	.857	(0,1]
الجذر التربيعي النسبي لخطأ الاقتراب (RMSEA)	.082	( $\geq 0.08$ )
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	.878	(0,1]
مؤشر المطابقة التزايد (IFI)	.878	(0,1]
مؤشر توكر ولويس (TLI)	.860	(0,1]

يتبين من خلال الجدول (5) أن أغلب مؤشرات نتائج التحليل العاملي التوكيدي تقع في الحدود المثالية بما نسبته (78%)، حيث بلغ مؤشر حسن المطابقة (GFI) (0.86) وبلغ مؤشر المطابقة المقارن (CFI) (0.86)، وبلغ مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI) (0.86)، كما بلغ أيضاً الجذر التربيعي النسبي لخطأ الاقتراب (RMSEA) ( $\geq 0.08$ )، كما جاءت نتائج قيمة ( $\chi^2$ ) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) وهي ترجع لكبر حجم العينة، وكذلك إلى الفروق والاختلافات الموجودة حسب الأعمار في أنماط المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) وأبعادها كما يرجع ذلك أيضاً إلى تأثير الثقافي وعملية نقل الثقافي للمقياس وتطبيقه في البيئة السعودية.



شكل (2) مؤشرات التحليل العاملي التوكيدي لعينة البحث (ن=732)

يتبين كل من الشكل رقم (2) أن التحليل التوكيدي قد أفصح عن نتائج تتعلق بالنموذج في البيئة السعودية لمقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) حيث جاءت معاملات تشعب كل الأبعاد مع بعضها البحث نسبته (79%) حيث جاءت معاملات تشعب العامل الأول الخاص بمعتقدات رفض النقص (BRI) حيث تراوحت بين (0.58-0.85)، كما بلغ معامل الارتباط بين العامل الأول والعامل الثالث (0.62) وهي تشعبات مقبولة.

كما تبين أن معاملات تشعب العامل الثاني الخاص بمعتقدات تعزيز الذات (SEB) حيث تراوحت بين (0.50-0.61)، كما بلغ معامل الارتباط بين العامل والعامل الثالث (0.67) وهي تشعبات مقبولة.

كما تبين أن معاملات تشبع العامل الثالث الخاص بمعتقدات المتفائلة اللاعقلانية (IOB) حيث تراوحت بين (.53-.79)، كما بلغ معامل الارتباط بين العامل والعامل الرابع (.0.75). وهي تشبعات مقبولة.

كما يتضح أن معاملات تشبع العامل الرابع الخاص بمعتقدات التحكم اللاعقلانية (IBC)، حيث تراوحت بين (.53-.77)، كما بلغ معامل الارتباط بين العامل والعامل الثالث (.0.79). وهي تشبعات مقبولة.

## 2- الإجابة على السؤال الفرعي الثاني:

ينص السؤال الفرعي الثاني على هل يتوفر مقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) على معايير الثبات في البيئة السعودية؟، وللإجابة على السؤال قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة غير إكلينيكية بلغت (732) من المجتمع السعودي، تم استخدام معاملات ثبات أوميغا ماك دونالد McDonald's  $\omega$ ، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (6) معاملات ثبات المقياس وفق أوميغا ماك دونالد McDonald's  $\omega$

البند	معاملات ثبات اوميغا ماك دونالدز McDonald's $\omega$			الارتباطات بين البنود Item-rest correlation		
	Posterior Mean	أقل من 95%	أكثر من 95%	Posterior Mean	أقل من 95%	أكثر من 95%
البند 1	.922	.914	.930	.404	.344	.462
البند 2	.921	.913	.929	.484	.431	.540
البند 3	.923	.915	.931	.387	.327	.446
البند 4	.921	.912	.929	.528	.475	.582
البند 5	.919	.911	.928	.600	.555	.646
البند 6	.917	.908	.926	.692	.656	.729
البند 7	.918	.910	.927	.665	.622	.703
البند 8	.918	.909	.926	.677	.638	.713
البند 9	.917	.908	.925	.719	.685	.754
البند 10	.921	.912	.929	.525	.476	.579
البند 11	.919	.910	.927	.603	.556	.646
البند 12	.917	.907	.925	.704	.668	.741
البند 13	.918	.909	.926	.676	.636	.712
البند 14	.922	.913	.929	.453	.397	.510
البند 15	.919	.910	.927	.596	.552	.643
البند 16	.919	.910	.927	.612	.566	.656
البند 17	.921	.913	.929	.526	.472	.576
البند 18	.919	.911	.927	.579	.533	.627
البند 19	.919	.911	.921	.607	.563	.653
البند 20	.919	.910	.928	.610	.561	.653
البند 21	.922	.914	.930	.487	.434	.547



يتبين من خلال الجدول رقم(6) الوسط الحسابي لتقديرات ثبات البنود قد تراوح بين (917). و(922). وهي تقديرات مرتفعة حسب معادلة أوميغا ماكدونالد McDonald's  $\omega$  ، قد تراوحت معاملات ثبات أوميغا ماكدونالد McDonald's  $\omega$  بين (925). و(931)، وهي معاملات مطمئنة لاستقرار قياس أنماط المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) في البيئة السعودية.

### 3-الإجابة على السؤال الفرعي الثالث:

ينص السؤال الفرعي الثالث على ما هي المعايير المستخرجة لمقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) حسب الجنس وحسب العمر في البيئة السعودية؟، وللإجابة على السؤال قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة غير إكلينيكية بلغت (732) من المجتمع السعودي، وتم استخراج الدرجات التائية والزائية حسب كل من الجنس والعمر.

#### - أولاً.تحديد معايير الأداء بين الذكور والإناث:

تم تحليل الأداء حسب متغير الجنس بين الذكور والإناث، بهدف معرفة فيما إذا كانت هناك فروق دالة على مقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS). بلغ عدد عينة الذكور ككل بين (441) وقد بلغ عدد عينة الإناث ككل بين (291). وتم حساب الدرجات الزائية والتائية لتحديد الأداء ويقدم جدول (7) عرضاً للنتائج التحليل:

جدول (7) الدرجات التائية والزائية المستخرجة لمقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) في

البيئة السعودية حسب الجنس

أداء أفراد العينة حسب متغير الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجات الزائية (z)	الدرجات التائية (T)
عينة الذكور	441	129.27	34.79	3.70	87
عينة الإناث	291	129.37	36.20	3.56	85.6

يتبين من خلال الجدول رقم(7) أن هناك تقارب بين درجات الزائية (z) والدرجات التائية (T) لكل من الذكور والإناث على مقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) وعليه يمكن القول لا يختلف الأداء لدى عينة التقنين في المعتقدات اللاعقلانية حسب متغير الجنس (ذكور-إناث) في البيئة السعودية.

#### - ثانياً تحديد الأداء بين المجموعات العمرية:

قسمت المجموعات العمرية إلى فئات أربع، بهدف معرفة فيما إذا كانت هناك فروق دالة بين المجموعات العمرية المختلفة على مقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS). تراوح المدى العمري للعينة ككل بين (18-65) سنة. وقد جرى تقسيم الفئات العمرية إلى أربعة مجموعات، احتوت المجموعة العمرية الأولى على فئة الأعمار الواقعة بين (18 و 30)، وهي تضم فئة الطلاب بالبيئة السعودية وتعكس مرحلة الشاب وتقع هذه الفئة العمرية في فئة مستقلة يتعلق بالمرحلة العمرية النمائية الواقعة ضمن مرحلة المراهقة المتأخرة، والفئة الثانية على الأعمار الواقعة

بين (31 و 40) و الثالثة على الأعمار الواقعة بين (41 و 50). حيث تقع الفئة الثانية والفئة الثالثة ضمن مرحلة الرشد المبكر حتى أوائل الرشد المتوسط تقريباً، أما الفئة الرابعة احتوت المجموعة العمرية على فئة الأعمار الواقعة بين (50 و 65) وهي تضم تقريباً مرحلة التقاعد كفترة اجتماعية تميز الفئات الأخرى. وتم حساب الدرجات الزائنية والثائية لتحديد الأداء ويقدم جدول (8) عرضاً للنتائج التحليل.

جدول (8) الدرجات الثائية والزائنية المستخرجة لمقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) في البيئة السعودية حسب العمر.

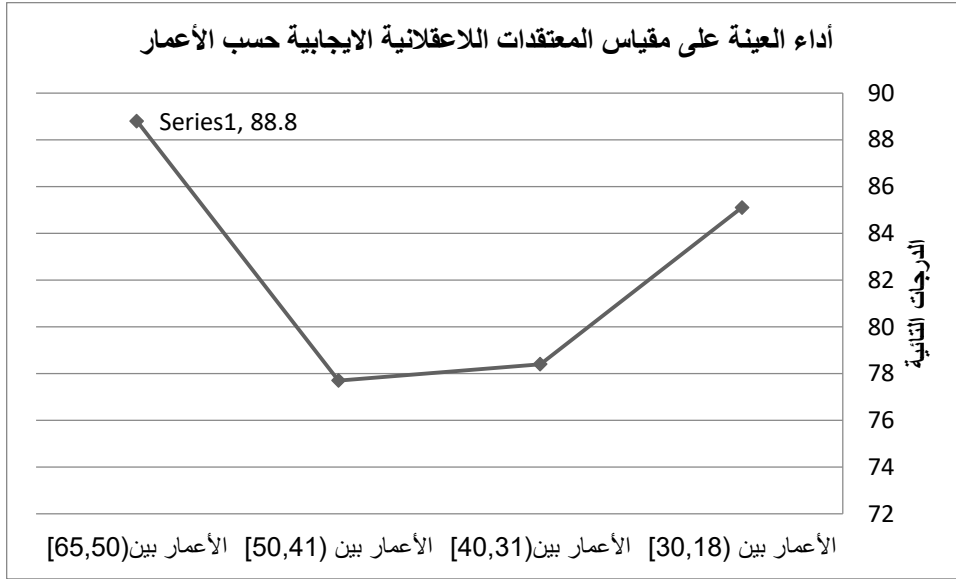
الدرجات الثائية (T)	الدرجات الزائنية (z)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	أداء أفراد العينة حسب متغير العمر
85.1	3.51	36.36	128.01	451	الأعمار بين [30,18]
78.4	2.84	34.39	131.93	133	الأعمار بين [40,31]
77.7	2.77	31.51	127.55	100	الأعمار بين [50,41]
88.8	3.88	34.93	138.86	45	الأعمار بين [65,50]

يتبين من خلال الجدول رقم (8) أن هناك اختلاف بين درجات الزائنية (z) والدرجات الثائية (T) لكل من فئة الأعمار بين [30,18] وفئة الأعمار بين [65,50] على مقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) وعليه يمكن القول أنه يختلف الأداء لدى عينة التقنين في المعتقدات اللاعقلانية حسب متغير المراحل العمرية في البيئة السعودية.

#### 4- مناقشة النتائج:

ينص السؤال العام للبحث على هل يتوفر مقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) على المعايير القياسية (الصدق، والثبات، والمعايير) في البيئة السعودية؟ ومن خلال ماسبق يتبين من خلال الجدول (4) أن نتائج التحليل العملي الاستكشافي أسفرت عن وجود عامل عام واحد بما نسبته (40.19%) من تباين استجابات أفراد عينة التقنين على المقياس، كما يتبين من الجدول أعلاه أن جميع عوامل المقياس تتمتع بتشبعات مرتفعة حيث وقعت في مدى يتراوح بين (0.50) و (0.82) ويتبين أن العوامل تشكل بنية متجانسة لهذا المفهوم في البيئة السعودية وهو مؤشراً على الصدق العملي للمقياس ككل وأبعاده في البيئة السعودية. كما يتبين من خلال الجدول (5) أن أغلب مؤشرات نتائج التحليل العملي التوكيدي تقع في الحدود المثالية بما نسبته (78%)، حيث بلغ مؤشر حسن المطابقة (GFI) (0.86) وبلغ مؤشر المطابقة المقارن (CFI) (0.86)، وبلغ مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI) (0.86)، كما بلغ أيضاً الجذر التربيعي النسبي لخطأ الاقتراب (RMSEA) ( $\geq 0.08$ )، كما جاءت نتائج قيمة (كا<sup>2</sup>) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وهي ترجع لكبر حجم العينة، وكذلك إلى الفروق والاختلافات الموجودة حسب الأعمار في أنماط المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) وأبعادهما كما يرجع ذلك أيضاً إلى تأثير الثقافي وعملية نقل الثقافي للمقياس وتطبيقه في البيئة السعودية، وهذا ماكشف عليه البحث الحالي من خلال الجدول رقم (8)

أن هناك اختلاف بين درجات الزائفة (z) والدرجات التائفة (T) لكل من فئة الأعمار بين [30,18] وفئة الأعمار بين [65,50] على مقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS).



### شكل (3) مؤشرات الأداء الخاصة بمقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) حسب الفئات العمرية

وعليه يمكن القول أنه يختلف الأداء لدى عينة التقنيين في المعتقدات اللاعقلانية حسب متغير المراحل العمرية في البيئة السعودية حيث تبدي هذه الفئة عدة مشكلات كالقلق بجميع أنواعه نتيجة طلب الاستحسان، وهذا ما توصلت إليه عدة دراسات أن موضوع المعتقدات اللاعقلانية يظهر بشكل أكبر عند المراهقين والطلاب حيث أشارت دراسة ولاء (2016) حيث جاءت الدراسة لتوضح انخفاض مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الطلاب، كما أشارت دراسة فاتن (2016) والتي كشفت عن دور فعالية الذات الإحصائية والأفكار اللاعقلانية في التنبؤ بقلق الإحصاء لدى عينة من طالبات قسم علم النفس بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، كما تعاني هذه الفئة بشكل أكبر من قلق في المستقبل حيث أشارت دراسة شلاش (2015) إلى وجود علاقات سالبة دالة إحصائياً بالأفكار اللاعقلانية، كما أشارت إلى أن الأفكار اللاعقلانية هي التي تسهم إسهاماً دالاً في قلق المستقبل، في حين لا تسهم الصلابة النفسية في قلق المستقبل لدى الطلاب.

وعليه فإن مقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) صالح ثقافياً للفئة بين [30,18] بشكل كبير ويمكن استخدامه مع هذه الفئة في البيئة العربية السعودية وفي البحوث التي تتطلب الكشف عن مقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية لدى المراهقين والشباب الجامعي.

كما تبين أيضاً من خلال الجدول رقم (8) وجود ظاهرة المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) بشكل أكبر عند الفئة العمرية بين [65,50] وهي تمثل مرحلة التقاعد حيث جاءت الدراسات تشير اشارة واضحة أن فئة الموظفين المتقاعدين يرتبط تفكيرهم اللاعقلاني بالإدمان عن العمل وهذا ما بينته دراسة Van et al

(2013) لتبين المبالغة في رضا الآخرين عن العمل تحت مسمى المعتقدات اللاعقلانية في العمل وانعكاساتها على الإدمان على العمل .

كما تعاني هذه الفئة العمرية من المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) لجذب الوهم الايجابي وتقبل المرحلة العمرية الحساسة.

كما أفصحت نتائج البحث تقارب بين درجات الزائنية ( $z$ ) والدرجات التائية ( $T$ ) لكل من الذكور والإناث على مقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) وعليه يمكن القول لاختلف الأداء لدى عينة التقنين في المعتقدات اللاعقلانية حسب متغير الجنس (ذكور-إناث) في البيئة السعودية وعليه يثبت المقياس صلاحيته على العينتين الإناث والذكور على حد سواء .

كما تبين كفاءة المقياس واستقرار وهذا ما بينته تقديرات ثبات البنود حيث تراوح بين (0.917) و (0.922) وهي تقديرات مرتفعة حسب معادلة أوميغا ماكدونالد McDonald's  $\omega$  ، قد تراوحت معاملات ثبات أوميغا ماكدونالد McDonald's  $\omega$  بين (0.925) و (0.931)، وهي معاملات مطمئنة لاستقرار قياس أنماط المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) في البيئة السعودية.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن مقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) يتوفر على المعايير القياسية (الصدق، والثبات، والمعايير) وتبين صلاحيته على البيئة السعودية.

#### مقترحات البحث:

من خلال ما سبق نشير ان البحث الحالي يفتح أبواب البحث لمشاريع بحثية أخرى لتكون حلقة تراكمية بين بحثنا والبحث الحالي وعليه تتلخص المقترحات البحثية في مايلي:

- تطوير وتكييف مقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) على عينة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إجراء بحوث علاجية وإرشادية للكشف عن المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية ودورها في الصحة النفسية من خلال استخدام الأداة الحالية في القياس والتشخيص.
- إجراء دراسة مماثلة من خلال تطوير مقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) على عينة إكلينيكية.
- تطوير مقياس المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية (PIBS) ليكون صالحًا لعينات الأطفال.
- إجراء بحوث عن علاقة المعتقدات اللاعقلانية الإيجابية والفاعلية الإدارية لدى قادة المدارس والمؤسسات التعليمية.

#### قائمة المصادر والمراجع:

##### أولاً. المراجع العربية:

- الشلاش. عمر. (2015). قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب جامعة شقراء. *مجلة البحث العلمي في التربية*. (16). 264-283.

- روبي، محمد وبوختالة، رياض. (2019). تكييف سلم اختلال النشاط المعرفي لـ ( Miers and Raulin) على طلبة الجامعة الجزائرية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 8(1)، 191-206.
- رونالد هاملتون، بينترف ميريندا، وتشارلز سبيلبيرغر (2006). *تكييف الاختبارات التربوية والنفسية عبر الثقافات*. ترجمة: (هالة برمدا، مصطفى عشوي، ط1) مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع.
- عبد الفتاح، ولاء. (2016). الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالخوف من الفشل لدى عينة من طالبات الجامعة. *مجلة الدراسات الإنسانية والتربوية لكلية التربية جامعة دمنهور*. 8(4). 1-28.
- فاتن، عبد الصادق. (2016). دور فعالية الذات الإحصائية والأفكار اللاعقلانية في التنبؤ بقلق الإحصاء لدى طالبات الجامعة في ضوء متغيري مستوى التحصيل والخبرة بدراسة الرياضيات. *مجلة كلية الآداب*. 76(3). 221-298.

## References

- Phillips, L. H., Smith, L., & Gilhool, K. J. (2002). The Effects of Adult Aging and Induced Positive and Negative Mood on Planning, Emotion, 2, 263-272.
- Abdel-Fattah, Wala. (2016). Irrational thoughts related to fear of failure among a sample of university students. *Journal of Human and Educational Studies for the Faculty of Education, Damanhour University*. 8 (4).1-28 .
- Al-Shallah. Omar. (2015). Future anxiety and its relationship to psychological rigidity and irrational thoughts among a sample of Shaqra University students: *Journal of Scientific Research in Education*. (16).-283 .264
- Ashby, F. G., Isen, A. M., & Turken, A. U. (1999). A neuropsychological theory of positive affect and its influence on cognition. *Psychological Review*, 106, 529-550.
- Ashby, F. G., Isen, A. M., & Turken, A. U. (1999). A neuropsychological theory of positive affect and its influence on cognition. *Psychological Review*, 106, 529-550.
- Ashby, F. G., Valentin, V. V., & Turken, A. U. (2002). The effects of positive affect and arousal on working memory and executive attention. *Neurobiology and computational models*. In S. C. Moore & M. R. Oaksford (Eds.). *Emotional Cognition: From Brain to Behavior* (pp. 245-287).
- Ashby, F. G., Valentin, V. V., & Turken, A. U. (2002). The effects of positive affect and arousal on working memory and executive attention. *Neurobiology and computational models*. In S. C. Moore & M. R. Oaksford (Eds.). *Emotional Cognition: From Brain to Behavior* (pp. 245-287). Amsterdam: John Benjamins.
- Bernard, M. E. (1998). Validations of General Attitude and Beliefs Scale. *Journal of Rational-Emotive and Cognitive-Behavior Therapy*, 16, 183-196.

- Berridge, K. C., & Robinson, T. E. (1998). What is the role of dopamine in reward: hedonic impact, reward learning, or incentive salience? *Brain Research Reviews*, 28, 309-369.
- Boyacioglu N, Kucuk L. Irrational Beliefs and Test Anxiety in Turkish School Adolescents. *The Journal of School Nursing*. 2011;27(6):447-454. doi:10.1177/1059840511417631
- Carver, C. S. (2001). Affect and functional bases of behavior: On the dimensional structure of affective experience. *Personality and Social Psychology Review*, 5, 345-356.
- Carver, C. S. (2001). Affect and functional bases of behavior: On the dimensional structure of affective experience. *Personality and Social Psychology Review*, 5, 345-356.
- Carver, C. S. (2003). Pleasure as a sign you can attend to something else: Placing positive feelings with a general model of affect. *Cognition and Emotion*, 17, 241-261.
- Carver, C. S. (2003). Pleasure as a sign you can attend to something else: Placing positive feelings with a general model of affect. *Cognition and Emotion*, 17, 241-261.
- Carver, C. S., & White, T. L. (1994). Behavioral inhibition, behavioral activation, and affective responses to impending reward and punishment. The BIS/BAS Scale. *Journal of Personality and Social Psychology*, 67, 319-333.
- Collard, J.J. & Cummins, R.A., & Fuller-Tyskiewicz, M. (2015). Measurement of Positive Irrational Beliefs (Positive cognitive biases). *Journal of Happiness Studies*. DOI 10.1007/s10902-015-9632-
- Day.I.&Maltby.j (2003). The relationship between adult attachment styles and emotional and cognitive reactions to stressful events. In Simpson, J. A., & Rholes, W. S. (Eds.), *Attachment theory and close relationships* (pp. 143-165). New York: The Guilford Press.
- Faten, Abdul Sadiq. (2016). The role of statistical self-efficacy and irrational ideas in predicting statistical anxiety among university students in light of the variables in the level of achievement and experience in studying mathematics. *Journal of the College of Arts*. 76 (3)..221-298
- Fredrickson, B. L. (1998). What good are positive emotions? *Review of General Psychology*, 2, 300-319
- Ghumman, Aliyha & Shoaib, Muhammad. (2013). Personality Traits Linked with Irrational Beliefs: A Case of Adults, Gujrat-Pakistan. *Middle-East Journal of Scientific Research*. 16. 496-501. 10.5829/idosi.mejsr.2013.16.04.11755.
- Gray, J. R. (2001). Emotional modulation of cognitive control: Approach-withdrawal states double-dissociate spatial from verbal two-back task performance. *Journal of Experimental Psychology: General*, 130, 436-452

- Gray, J. R., & Braver, T. S. (2002). Integration of emotion and cognitive control: A neurocomputational hypothesis of dynamic goal regulation. In S. C. Moore & M. R. Oaksford (Eds.). *Emotional Cognition: From Brain to Behavior* (pp. 289-316). Amsterdam: John Benjamins.
- Gray, J. R., Braver, T. S., & Raichle, M. E. (2002). Integration of emotion and cognition in the lateral prefrontal cortex. *Proceedings of the National Academy of Sciences USA*, 99, 4115- 4120.
- Hossein Shahi M (2002) Surveying the relationship between optimism and illogical beliefs and approaches to fight stress in students, *Psychological Hygiene Quarterly*, 4th year, No.: 15& 16
- Hotelling, H. (1933). Analysis of a complex of statistical variables into principal components. *Journal of Educational Psychology*, 24(6), 417-441. <https://doi.org/10.1037/h0071325>
- Isen, A. M. (2001). An Influence of Positive Affect on Decision Making in Complex Situations: Theoretical Issues With Practical Implications. *Journal Of Consumer Psychology*, 11, 75-85.
- Lazarus, R. S. (1991). *Emotion and adaptation*. New York: Oxford University Press.
- Luciana, M. (2001). Dopamine-Opiate Modulations of Reward-Seeking Behavior: Implications for the Functional Assessment of Prefrontal Development. In C. A. Nelson, &
- Nasrin Bakhshi, Batool Pashang, Marjan Hossein Zade Taqvai (2016) The relationship between irrational beliefs, expression of anger and optimism in students of Islamic Azad University- Kish Island, Iran *International Journal of Humanities and Cultural Studies (IJHCS)* ISSN 2356-5926
- Ronald Hamilton, Petrev Miranda, and Charles Spielberger (2006). *Adaptation of educational and psychological tests across cultures*. Translation: (Hala Barmada, Mustafa Ashwi, 1st ed.) Al-Obeikan Library for Publishing and Distribution.
- Roubi, Mohamed and Boukhtala, Riad. (2019). Adapting the scale of impaired cognitive activity of (Miers and Raulin) on Algerian university students. *Journal of Psychological and Educational Sciences*. 8 (1), 191-206.
- Seligman, M. E. P. (1990). *Learned optimism: How to change your mind and your life*. New York: Knopf
- Shelley E. Taylor and David A. Armor (1996) *Positive Illusions and Coping with Adversity*, *Jourrml of Personality* 64:4, December 1996
- Taylor, S. E. (1983). Adjustment to threatening events: A theory of cognitive adaptation. *American Psychologist*, 38, 1161-1173
- Taylor, S. E. (1989). *Positive illusions: Creative self-deception ami the healthy mind*. New York: Basic Books.
- Taylor, S. E., & Brown, J. D. (1988). Illusion and well-being: A social psychological perspective on mental health. *Psychological Bulletin*, 103,193-210

- Taylor, S. E., & Gollwitzer, P. M. (1995). Effects of mindset on positive illusions. *Journal of Personality and Social Psychology*, 69(2), 213
- Taylor, S. E., & Gollwitzer, P. M. (1995). Effects of mindset on positive illusions. *Journal of Personality and Social Psychology*, 69(2), 213



## Developing An Arabic Version of Positive Irrational Beliefs Scale(PIBS) On a Non-Clinical Sample In The Environment in Saudi Arabia

Asst. Prof. Dr. Mohamed Lakhdar Roubi  
University of M'sila, Algeria.  
[roubipsy@gmail.com](mailto:roubipsy@gmail.com)

Asst. Prof. Dr. Abdullah bin Saleh Al-Qahtani  
Shaqra University, Saudi Arabia  
[abduallah@gamil.com](mailto:abduallah@gamil.com)

Received: 03-08-2021

Accepted: 04-10-2021

Published: 15-09-2022

### Abstract:

The research aimed to localize of the Positive Irrational Beliefs Scale (PIBS), codify and investigate them in the Saudi environment, and to derive performance standards, so that they can be relied upon in helping individuals to make an indicative and academic decision. The research sample reached (732) individuals, with an average age of (30.59) and a standard deviation of (12.18) where the results of the first experimental sample indicated that the positive irrational belief scale (PIBS) is characterized by stability and stability, where the stability coefficients of Cronbach's alpha ranged between (0.79 - 0.83). The validity coefficients for the internal consistency between the dimension and the total score of the scale were between (0.69-0.87), and all were statistically significant at the level of significance ( $\alpha = 0.01$ ), and the results of the global analysis of the scale showed that the four factors of the scale explained the variance of (40.19%). And that the paragraphs were saturated on their factors. The confirmatory analysis showed that the Comparative Match Index (CFI) reached (0.878), and in McDonald's Omega's languages between (0.91-0.92), the performance criteria for the scale were derived according to gender and age. The research indicates the availability of acceptable psychometric properties of the Positive Irrational Beliefs Scale (PIBS) in the Saudi environment.

*Keywords:* Scale- Positive Irrational Beliefs Scale(PIBS)